

# التعليق على تفسير ابن كثير (17) | | تفسير سورة البقرة (24)- 701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيه كلام متعلق بالكلمات التي في الآية التي ابتلي بها ابراهيم عليه السلام لا محمد عبده مفتي مصر

الاسبق ونقله محمد رشيد رضا بتفسير المنار - 00:00:01

ولعلنا نطلع عليه يعني بعد تفسير بعد اكمال تفسير الآية سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:25

قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى وقال القرطبي وفي الموطأ وغيره عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب سعيد بن

المسيب يقول ابراهيم عليه السلام اول من اختتن واول من ضاف الضيف واول من استحد - 00:00:48

واول من قلم اظهاره واول من قص الشارب واول من شاب فلما رأى الشيب قال ما هذا؟ قال وقار. قال يا ربي زدني وقارا. اذا قال يا

رب بما هذا - 00:01:14

قال وقار ما عندك يا رب قال ما هذا نعم وذكر ابن ابي شيبة عن سعد ابن ابراهيم عن ابيه قال اول من خطب على المنابر ابراهيم

عليه السلام قال غيره واول من فرد الثريد واول من ضرب بالسيف واول من ايش - 00:01:34

قال غيره واول من فرد الثريد شعندك ما بها تصحيف سهل في مثل هذا والبريد والثريد طحن شيقول شبه القرطبي الجزء الثاني

وجود كمل واول من ضرب بالسيف واول من استاك واول من استنجد بالماء واول من لبس السراويل - 00:02:01

وروى معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتخذ المنبر فقد اتخذه وابي ابراهيم وان اتخذ العصا فقد اتخذها ابي

ابراهيم قلت هذا حديث لا يثبت والله اعلم - 00:02:42

ثم شرع القرطبي ويتكلم على ما يتعلق بهذه الاشياء من الاحكام الشرعية. يعني من ما ذكر من سنن الفطر التي جاء النص الصحيح

فيها بانها خمس من الفطرة وفي حديث انها عشر - 00:03:04

من الفطرة التنصيص والتركيز للمفسرين على انها هي الكلمات التي ابتلي بها ابراهيم هذا هو الذي اثار حفيظة محمد عبده قل ولو

صح عن ابن عباس كل ما قاله ابن عباس وصح عنه اعتمده اهل العلم في التفسير - 00:03:24

لان هذه الخصال التي هي سن الفطرة ابتلي بها المسلمون وطلبت منهم وقام بها الناس كبارهم وصغارهم علمائهم وعوامهم يعني هل

يشكل على العامي ان يستعمل هذه العشر نعم يعني هل فيها محل ابتلاء واختبار ليكون ابراهيم الذي وفي - 00:03:51

من اجل هذه الامور هذا الذي اثار حفيظة محمد عبده وقسى في العبارة ونبي نسمع كلامه نعم قال ابو جعفر المجري ما حاصله انه

يجوز ان يكون المراد بالكلمات جميع ما ذكر - 00:04:19

وجائز ان يكون بعض ذلك ولا يجوز ولا يجوز الجزم بشيء منها انه المراد انه المراد على التعيين الا بحديث او اجماع قال ولم يصح

في ذلك خبر بنقل الواحد - 00:04:41

ولا بنقل الجماعة الذي يجب التسليم له قال غير انه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في نظير معنى ذلك خبران احدهما ما

حدثنا به ابو كريب قال حدثنا رشدين بن سعد - 00:05:01

قال حدثني زبان ابن قائد فائت ابن فاقد كورشدين وشيخه ضعفاء مساعد مظعف عند عامة اهل العلم وكذلك شيخ زبان ابن

فايد نعم عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم - [00:05:23](#)

لما سمى الله ابراهيم خليله الذي وفى لانه كان يقول كلما اصبح وكلما امسى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون حتى يختم

الاية قال والاخر منهما حدثنا به ابو كريب - [00:05:49](#)

قال اخبرنا الحسن بن عطية قال اخبرنا اسرائيل عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم وابراهيم الذي وفى اتدرون ما وفى - [00:06:11](#)

قالوا الله ورسوله اعلم. قالوا قالوا الله ورسوله اعلم. قال وفى عمل يومه اربع ركعات فى النهار لكن جعفر بن الزبير

متروك فلا يلتفت ولا يعول على مثل هذا نعم - [00:06:32](#)

انه مرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي قبله الذي قبله ضعيف لان فيه رشتين ابن سعد وشيخه زبان ابن فائد وهذا

موظوع المتروك نعم ورواه ادم في تفسيره عن حماد بن سلمة وعبد ابن حميد عن يونس عن يونس ابن محمد عن - [00:06:55](#)

حماد بن سلمة عن جعفر بن الزبير به ثم شرع ابن جرير يضعف هذين الحديثين وهو كما قال فانه لا تجوز روايتهما الا ببيان ضعفهما

وظعفهما من وجوه عديدة. فان كلا من السندين مشتمل على غير - [00:07:21](#)

واحد من الضعفاء مع ما فى متن الحديث مما يدل على ضعفه. والله اعلم ثم قال ابن جرير ولو قال قائل ان الذي قاله مجاهد وابو

صالح والربيع ابن انس اولى بالصواب - [00:07:45](#)

اولى بالصواب من القول الذي قاله غيرهم كان مذهبا فان قوله اني جاعلك للناس اماما وقوله وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا

بيتي للطائفين. وسائر الايات هي نظير ذلك كالبيان عن الكلمات التي ذكر الله انه ابتلى بهن ابراهيم - [00:08:04](#)

قلت والذي قاله اولاً من ان الكلمات تشمل جميع ما ذكر اقوى من هذا الذي جوزه من قول المجاهد ومن قال مثله لان السياق يعطي

غير ما قالوه والله اعلم - [00:08:36](#)

لان الكلمات نكرة في سياق شرط تعم جميع ما ما ابتلى به من الشرائع والعقائد وغيرها نعم وقوله قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي

الظالمين. لما جعل الله ابراهيم اماما - [00:08:57](#)

الله ان تكون الائمة من بعده من ذريته فاجيب الى ذلك واخبر انه سيكون من ظالمون وانه لا ينالهم عهد الله فلا يكونون ائمة فلا

يقتدى بهم. والدليل على انه اجيب الى طلبته قول الله تعالى في سورة العنكبوت وجعلنا في ذريتهن - [00:09:24](#)

والكتاب فكل نبي ارسله الله وكل كتاب انزله الله بعد ابراهيم ففي صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين واما قوله تعالى قال لا

ينال عهدي الظالمين فقد اختلفوا في ذلك - [00:09:54](#)

فقال خسيب عن مجاهد قال لا ينال عهدي الظالمين. قال انه سيكون في ذريته ظالما وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد قال لا ينال

عهدي الظالمين. قال لا يكون لي امام ظالم - [00:10:19](#)

وفي رواية لا اجعل اماما ظالما يقتدى به وقال سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى قال لا ينال عهدي الظالمين. قال لا يكون

امام ظالم يقتدى به وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا ما لك بن اسماعيل لكن من نظر الى الواقع - [00:10:40](#)

وجد ان كثير ممن تولى على الناس فيه هذا الوصف فيكون خبر بمعنى الامر لا يكون بمعنى انه لا يجوز تولية الظالم لا تجوز تولية

الظالم لا يكون بمعنى الخبر الذي لا يخلف - [00:11:09](#)

وعده لكنه خبر بمعنى الامر فلا تجوز تولية الظالم لا ينال عهد الظالمين. لا يكون اماما يعني في حال الاختيار وهذا معروف انه في

حال الاختيار لا يجوز توليته لكن اذا تولى - [00:11:33](#)

وساق الناس بعصاه بغلبته بقوته فانه حينئذ وان كان فيه نوع ظلم وفيه فسق لا يجوز الخروج عليه الا بكفر بواح او بترك الصلاة لكن

في حال الاختيار لا تجوز توليته بحال - [00:11:52](#)

نعم قال حدثنا شريك عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى ومن ذريتي قال اما من كان منهم صالحا فساجعله اماما يقتدى به. واما

من كان ظالما فلا ولا نعمة عين - [00:12:14](#)

وقال سعيد بن جبير لا ينال عهدي الظالمين المراد به المشرك لا يكون امام ظالم قل لا يكون امام مشرك وقال الرجل يستدل له بقوله جل وعلا ان الشرك لظلم عظيم - [00:12:36](#)

فهذا اعظم الظلم لكن هل ينفي دخول ما دونه في الآية الهذه في الظالمين هل هي جنسية جميع انواع الظلم انه لا يشترط في الامام ان يكون معصوما واذا قلنا بهذا فلا بد ان يقع منه الظلم لنفسه او لغيره - [00:12:58](#)

بقصد او بغير قصد الظلم المطلق انما الظلم المطلق ومطلق الظلم لا يكون الظلم المطلق بينما مطلق الظلم قد يوجد لانه لا يشترط في الامام ان يكون معصوما واذا كان المراد بالظلم شرك - [00:13:21](#)

فالكافر لا يجوز توليته ابتداء ولا استمراره في الولاية مع القدرة على تغييره من يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا لا يجوز بحال ان يتولى على المسلمين كافر لا ابتداء - [00:13:45](#)

ولا استمرارا لان من شرط الوالي الحاكم والخليفة ان يكون مسلما شرطه ان يكون عدلا الى اخر الشروط التي بينها اهل العلم لكن اذا فاز كان فاسقا تولى على الناس بقوته وبسيفه - [00:14:04](#)

لا يجوز الخروج عليه الا باحد الامرين وكذلك اذا كان عدلا في حال الاختيار ثم طرأ عليه الفسق كذلك وين ما تجيك جنسية مستحيل تجيه جنسية نعم وقال ابن جريج عن عطاء قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي فابي ان يجعل - [00:14:25](#)

ومن ذريته اماما ظالما قلت لعطاء ما عهده؟ قال امره وقال ابن ابي حاتم اخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب الي قال حدثنا الفريابي قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال الله لابراهيم - [00:15:02](#)

اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي فابي ان يفعل ثم قال لا ينال عهد الظالمين وقال محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس. قال اني جاعلك للناس اماما؟ قال - [00:15:30](#)

الا ومن ذريتي قال اجعل من ذريتي واجعل من ذريتي اماما من هذه ان كانت تبعية فلا اشكال لانه بعض لانه اراد بعض ذريته وان كانت بيانية وهذا الذي يدل عليه السياق لانه ما اجيب - [00:15:53](#)

الى طلبته ان الله جابه بقول لا ينال عهدي الظالمين فليس جميع ذريته ائمة وانما بعضهم وعلى هذا اذا كانت من تبعية فبعض ذريته ائمة وهذا لا اشكال فيه لكن السياق يأباه - [00:16:18](#)

لان الله جل وعلا قال لا ينال عهدي الظالمين بمعنى ان كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اراد البيان بيان بيانية ان يكون الائمة من ذريتهم وحينئذ يستثنى الظالمون بالنص استثنوا الظالمون بالنص - [00:16:43](#)

ها من قال ومن ذريتي قال ويستفهم ان ان يكون من ذريته ائمة تقدير واجعل من ذريتي. اني جاعلك للناس اماما ومن ذريتك انه قال واجعل من ذريتي ائمة مثلي - [00:17:08](#)

يقتدى بهم فكان ابراهيم عليه السلام يريد ان من هذه بيانية وليست تبعية لان لو كانت تبعية اجعل بعض ذريتي ما كان الجواب لا ينال عهد الظالمين لانه اذا استثنينا الظالمين جعلنا - [00:17:33](#)

الائمة بعض وهل اه يجرى مثل هذا ربي اجعلني مقيم الصلاة من ذريتي فمن تبعية او بيانية هم ها ومن ذريتي يعني كل ذريته يصيرون اية يقيمون الصلاة اربعة شو - [00:17:54](#)

كلام المفسرين وبعضهم نقل انه لو لم يذكر من لكان كلهم يقيمون الصلاة ها؟ عطف على نفسه قال ومن ذريتي من هذه تحتل البيان وتحتل التعبير ها اذا قلت خاتم من حديد - [00:18:25](#)

مو ياحتمل ان يكون تكون بيانية يحتمل تكون تبعية لان الخاتم منا الحديث لبعض الحديد وجنسه من احده فيكون بيانا له وهنا قال ومن ذريتي اظن قال ليت ابراهيم ما قال من - [00:18:52](#)

بعضهم قال رحم الله ابراهيم عليه السلام كيف قال من وبعض لو قال اجعل ذريتي لكان كلهم اجابه الله جل وعلا لكن هذا الحاصل هذا الواقع ان منهم مقيم الصلاة ومنهم من لا يقيم الصلاة - [00:19:10](#)

ومنهم في هذا الآية منهم ظالم ومنهم محسن غير ظالم نعم عن سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي

الظالمين. يخبره انه وكائن في ذريته ظالم لا ينال عهده. ولا ينبغي له ان يوليه شيئا من امره. وان - [00:19:27](#)

كان من ذرية خليله ومحسن ستنفذ فيه دعوته وتبلغ له فيه ما اراد من مسألته وقال العوفي عن ابن عباس لا ينال عهدي الظالمين.

قال يعني لا عهد لظالم ومحسنون - [00:19:56](#)

ستنفذ فيه دعوته وتبلغ له فيه ما اراد من مسألته وبعده وقال العوفي عن ابن عباس الى عند التكرار يبدو الله المن والتكرار وتبلغ له ما اراد من مسألته وقال وتبلغ له فيه ما اراد من مسألته - [00:20:19](#)

موجود عندك ها قيمة ولاد الشيخ نانا معي اولاد الشيخ ها لا ما هي بلول هل هو لا اللي صورت عليها هذي الاولى التي صورت عليها هذه هو المطل على الكتاب لا هذي متأخرة - [00:20:42](#)

لا شك ان هذا تكرهه لانه بحروفه وقال وتبلغ له فيه ما اراد من مسألته مرتين موجود هذا في نسخ اخرى سم قال العوفي وقال العوفي عن ابن عباس لا ينال عهدي الظالمين قال يعني لا عهد لظالم - [00:21:08](#)

من عليك في ظلمه ان تطيعه فيه. وقال ابن جرير حدثنا المثنى قال حدثنا اسحاق قال حدثنا عبدالرحمن بن عبد الله عن اسرائيل عن مسلم الاور عن مجاهد عن ابن عباس قال - [00:21:34](#)

لا ينال عهدي الظالمين. قال ليس للظالمين عهد وان عاهدته فانقضه وروي على كل حال كل الاخبار الثلاثة ضعيفة نعم وروي عن مجاهد وعطاء ومقاتل ابن حيان نحو ذلك. وقال الثوري عن هارون ابن عنترة - [00:21:54](#)

عن ابيه قال ليس لظالم عهد. وقال عبدالرزاق اخبرنا معمر عن قتادة في لا ينال عهدي الظالمين. قال لا ينال عهد الله في الاخرة الظالمين. فاما في الدنيا فقد ناله الظالم فامن به واكل وعاش - [00:22:20](#)

وكذا قال ابراهيم النخعي وعطاء والحسن وعكرمة. وقال الربيع بن انس عهد الله الذي الى عبادته دينه يقول لا ينال دينه لا ينال دينه الظالم. لا ينال الظالمين الا ترى انه قال وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما - [00:22:45](#)

انوا ظالم لنفسه مبين. يقول ليس كل ذريتك يا ابراهيم على الحق. وكذا يا ابراهيم على الحق وكذا روي عن ابي العالية وعطاء ومقاتل ابن حيان. وقال جوبير عن الضحاك لا - [00:23:15](#)

طاعتي عدو لي يعصيني ولا انحلها الا وليا لي يطيعني وقال الحافظ ابو بكر بن مردويه حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن حامد قال حدثنا احمد بن عبدالله بن عبيد الاسد قال حدثنا - [00:23:39](#)

سليم بن سعيد ادى الدمغاني قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبدالرحمن السلمي عن علي ابن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينال عهدي الظالمين - [00:24:04](#)

قال لا طاعة الا في المعروف. وقال السدي لا ينال عهدي الظالمين. يقول عهدي لنبوة فهذه اقوال مفسر لا طاعة الا في المعروف المعصية لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - [00:24:24](#)

وايضا فيما يخالف العرف وما لا يطيقه الانسان لا يدخل تحت الطاعة الطاعة في المعروف فيما يعرف به او فيما يطيقه الانسان لو ان شخصا اكره ولده على ان ينكح فلانة - [00:24:45](#)

ولا يريدوها او يأكل الطعام الفلاني وهو لا يريد قتل له ان الطاعة بالمعروف وهذا ليس من المعروف نعم فهذه اقوال مفسر السلف في هذه الابية على ما نقله ابن جرير على ما نقله ابن جرير - [00:25:06](#)

ابي حاتم رحمهما الله تعالى واختار ابن جرير ان هذه الابية وان كانت ظاهرة في الخبر انه لا ينال عهد الله بالامامة ظالما ففيها اعلام من الله لابراهيم الخليل عليه - [00:25:27](#)

السلام انه سيوجد من ذريتك من هو ظالم لنفسه كما تقدم عن مجاهد وغيره والله اعلم وقال ابن خويزم من داد المالكي الظالم لا يصلح ان يكون خليفة ولا حاكم - [00:25:47](#)

من ولا مفتي ولا امام صلاة ولا شاهدا ولا راويا. لانها كلها تطلب لها العدالة والظلم مناف للعدالة الظالم ليس بعدل وهذه الوظائف وهذه الامور دينية لابد فيها من العدالة من شرطها العدالة - [00:26:07](#)

فلا تقبل ولا يقبل ان يكون الظالم خليفة لانه لابد ان يكون عدلا ولا حاكما دون الخليفة ولا مفتيا لانه اذا كان ظالم فهو فاسق والفاسق لا يقبل خبره والفتوى خبر عن الله جل وعلا - [00:26:29](#)

ولا شاهدا لانه فاسق والفاسق ان جاءكم فاسق نبأ فتبينوا ولا راويا كذلك من شرط الراوي ان اكون عدلا ان يكون عدلا غير متصل بوصف آآ يفسق به كالظلم انا والله اعلم نقرأ من الكتب - [00:26:51](#)

بتفسير المنار عطا الشيخ ما عندنا ولا امام وصلاة شو ما عندنا ولا امام صلاة موجود عندكم ما عندنا اخرام. لا يستطيع ان يكون خليفة ولا حاكما ولا مفتيا ولا شاهدا ولا راويا - [00:27:17](#)

ملائما اخر شي لا بعض المفتي بعد ايش؟ بين المفتي والشاهد هو الغالب انه منقول عن القرطبي لان ابن كثير ينقل عن القرطبي والخويز منداد اقواله موجودة في تفسير القرطبي لانه مالك مثله - [00:27:35](#)

الثانية والعشرون من المسائل في تفسير القرطبي قال ابن خويزمداد وكل من كان ظالما لم يكن نبيا ولا خليفة ولا حاكما ولا مفتيا ولا امام صلاة ولا يقبل عنه ما يرويه عن صاحب الشريعة - [00:27:59](#)

ولا تقبل شهادته في الاحكام غير انه لا يعزل بفسقه حتى يعزله اهل الحل والعقد وما مضى من احكامه موافقا للصواب ماض غير منقووظ قد نص مالك على هذا في الخوارج والبلغاة ان احكامهم لا تنقظ - [00:28:17](#)

ان اصابوا بها وجها من الاجتهاد ولم يخلقوا الاجماع في كلام طويل في التفسير رحمة الله عليه ثلاثة وعشرين مسألة على هذه على هذه القضية احيانا تبلغ المسائل خمسين ان القرطبي ستين مسألة في الاية الواحدة. الله المستعان - [00:28:39](#)

اقرأ يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. تعليق صاحب تفسير المنار على قوله تعالى قال تبارك اسمه واذ ابتلى وابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. تفسير المنار. قال تبارك اسمه واذ ابتلى ابراهيم - [00:29:02](#)

ربه بكلمات فاتمهن. اقول اشهر الاقوال واظهرها في متعلق اذ هنا قولان واحد انه مقدر معلوم من السياق ومن امثاله. وهو اذكر هذا اذا كان الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:23](#)

فالتقدير اذكر يا محمد اذ ابتلى ابراهيم ربه وهذا قول كثير من المفسرين يقدرون هذا اذكر واذا كان المراد هو هو وامته بس يكون الظمير ظمير جامع اذكروا نعم اذا جعل الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم اي واذكر لاهل الكتاب ولقومك وغيرهم اذ ابتلى - [00:29:45](#)

يا ابراهيم ربه الى اخره. واذا جعل الخطاب للمكلفين واذكروا وتقدم نظيره في خطاب بني اسرائيل ثانيا انه متعلق بقوله قال اني جاعلك للناس اماما. والكلمات جمع كلمة وتطلق على اللفظ المفرد وعلى الجمل المفيدة من الكلام. والمراد منها هنا - [00:30:13](#)

مضمونها من امر ونهي. وعن عكرمة عن ابن عباس قال لم يبتلى احد بهذا الدين فاقامه كل الا ابراهيم ابتلاه الله بثلاثين خصلة من خصال الاسلام واستنبطها ابن عباس عدد من اربع سور ليس فيها خطاب له عليه الصلاة والسلام - [00:30:46](#)

وقال شيخنا في الدرس جعل التكليف ليس فيها او ليس في واحدة منها خطاب له اي لابراهيم فكيف تؤخذ هذه الخصال من سور وايات ليس فيها خطاب لابراهيم عليه السلام. هو يستبعد ذلك - [00:31:13](#)

نعم وقال شيخنا في الدرس جعل التكليف بالكلمات لانها تدل عليها وتعرف بها عادة يذكر الكلمات ما هي ولا الاتمام كيف كان. لان العرب تفهم المراد بهذا الافهاء. بهذا الابهام - [00:31:32](#)

والاجمال وان المقام مقام اثبات ان الله تعالى عامل ابراهيم معاملة بالتالي اي المختبر له لتظهر حقيقة حاله ويترتب عليها ما هو اثر لها. فظهر بهذا الابتلاء والاختبار لكن هل هذه الكلمات المبهمة - [00:31:53](#)

ينبغي تطلبها من النصوص من الايات كما هو الشأن في ابهام في ابهام غيره. ابهام الاسماء الحسنى ابهام شعب الايمان العلماء بحثوا عن الاسماء الحسنى بالكتاب والسنة وجمعوها واجتهدوا في ذلك - [00:32:19](#)

واختلفوا في ذلك لانها غير منصوص عليها الحديث الي فيه تسعة وتسعين ومنصوص ضعيف عند الترمذي وغيره وكذلك شعوب الايمان بضع وستون او بضع وسبعون والفوا فيها كتب واجتهدوا في تتبعها من نصوص الكتاب والسنة - [00:32:40](#)



فهل مثل هذه الكلمات التي ابتلي بها ابراهيم يبحث عنها المكلف في النصوص من اجل ان يتمها كما اتمها ابراهيم ها وراه وين طيب ربما يكون تنظيمها لا لكن هي مطلوبة - [00:33:00](#)

ولذا مدح ابراهيم باتمامها هادشي راه من قبلنا نعم قد يكون بعضها وكثير منها غير مطلوب منا لانها في الشرع من قبلنا نعم وان المقام مقام اثبات ان الله تعالى عامل ابراهيم معاملة المبتلي اي المختبر له. لتظهر - [00:33:37](#)

حقيقة حاله ويترتب عليها ما هو اثر لها فظهر بهذا الابتلاء والاختبار فضله واتمامه فضله باتمامه ما كلمه الله ما الفه الله تعالى اياه واتيانه به على وجه الكمال. هذا هو المبادر - [00:34:00](#)

ولكن المفسرين يعني المتبادلين الذهن هذا هو ولكن المفسرين لم يأتوا في تفسير الكلمات والخطب في تعيينها ولكن المفسرين لم يألو لم يألو في تفسير الكلمات والخطب في تعيينها - [00:34:25](#)

فقال بعضهم انها مناسك الحج وقال اخرون انها خصال الايمان واستخرجوها من آيات من القرآن وذهب بعضهم الى ان الاشارة بالكلمات الى الكوكب والقمر والشمس اي رآها واستدل بافولها على وحدانية الله تعالى - [00:34:51](#)

وكان قائل هذا يعتقد ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان يظن ان هذه الكواكب ارباب. وحاشى لله ما كان منه الا ان قال هذا بتمهيدا للحجة والبرهان. ولذلك قال تعالى بعد حكاية ذلك عنه وتلك حجة - [00:35:17](#)

ما ابراء وتلك حجتنا ابراهيم على قومه وذهاب من باب الاحتجاج وهو في هذه الايات مناظر وليس بناظر كما يقول اهل العلم نعم وذهب قوم الى ان المراد بها جعل الله اياه اماما. وتكليفه باقامة البيت وتطهيره - [00:35:43](#)

وان بقية الآية مفسر للابهام فيها وادعى بعضهم ان المراد امره في المنام بذبح ولده وانما هذا الامر كلمة واحدة فكيف جعلوها عشرا وزعم اخرون ان الكلمات هي الخصال العشر التي تسمى خصال الفطرة وهي وهي قص - [00:36:12](#)

والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس. وتقليم الاظفار وحلق العانة. والختان ونتف الابط والاستحداد وقيل غير ذلك. غير قال الاستاذ الامام عند ايراد قول المفسر الجلال في تفسير الكلمات انها الخصال العشر. ان هذا الجلال السيوطي - [00:36:40](#)

وله النصف الاول من تفسير الجلالين والاية في النصف الاول ليست من النصف الثاني الذي هو نصيب الجلال المحلي نعم قال في تفسير الكلمات انها الخصال العشر. قال ان هذا من الجراءة الغريبة على القرآن. ولا شك - [00:37:08](#)

عندي في ان هذا مما ادخله اليهود على المسلمين يتخذوا دينهم هزوا واي سخافة اشد من سخافة من يقول ان الله تعالى ابتلى من اجل الانبياء بمثل هذه الامور. واثنى عليه باتمامها. وجعل ذلك كالتمهيد لجعل - [00:37:29](#)

اماما للناس واصلا لشجرة النبوة. وان هذه الخصال لو كلف بها صبي مميز لسهل عليه اتمامها ولم يعد ذلك منه امرا عظيما والحق ان مثل العوام من المسلمين والكبار والصغار كلهم - [00:37:55](#)

افعل هنا عن الخصال خصال الفطرة العشر هو اول من اختتم وابن ثمانين سنة خاصة وابن ثمانين بالقدوم كان بعد بن القدوم صعب هل هو الالة او مكان اه شنو - [00:38:17](#)

شو هم قالوا المقصود الالة لكن هذا خطر لذلك قال بعضهم انه مكان يسمى بهذا الاسم نعم والحق ان مثل ان مثل هذا المعلق اللي علق على كلام المفسرين - [00:38:47](#)

رأى ان الابتداء مثل الاستمرار الناس عرفوها والفوها وتداولوها وصارت سهلة عليهم نعم بخلاف حالهم معها في اول الامر في صعوبة قد يوضح مثل هذا من يسلم حديثا وهو كبير - [00:39:13](#)

ويطلب منه الختان بعضهم رجع على الاسلام هذا امر لا يتصوره ولا يكاد يطيقه لانه اول لكن تتابع الناس على ذلك وتوارثوه وكل نيرة الثاني وكل يقتدي بالآخر وعرفوا النصوص وما ورد فيها - [00:39:36](#)

فصار الامر سهلا عليهم والحق ان مثل هذا يؤخذ كما اخبر الله تعالى به ولا ينبغي تعيين المراد به الا بنص عن المعصوم هذا ملخص ما قاله شيخنا في الدرس - [00:39:56](#)

وهو صفوة الحقيقة ولكن ولكن كتب اليه رجل من المشتغلين بالعلم في سوريا كتابا عقب قراءته ذلك ففي المنار ينتقده ينتقده

كتب اليه شيخ من شيوخ سوريا ينتقد محمد عبده - [00:40:17](#)

فما الذي حصل يقول فيه ان تفسير الكلمات بخصال الفطرة مروي عن ترجمان القرآن ابن عباس رضي الله عنهما فكيف يخالف فكيف يخالفه فيه وشدد النكير في ذلك واطنب في مدح ابن عباس وقد ارسل الي وقد ارسل الي الاستاذ - [00:40:43](#)

عند وصوله وكتب عليه الشيخ رشيد يجيب هذا الحيوان تبت اليه وكان صديقا لي كتابا لطيفا. لان الشيخ رشيد اصله من سوريا اصله من الشام نعم فكتبت اليه وكان صديقا لي كتابا لطيفا. كان مما قلته فيه على ما اذكر. اننا لم - [00:41:10](#)

نرى احدا من المفسرين ولا من ائمة العلماء التزم موافقة ابن عباس في كل ما يروى عنه وان صح سنده عنده فكيف اذا لم يصح وقد قال الشيخ محمد عبده انه انه يجلب ابن عباس - [00:41:41](#)

عن هذه الرواية ولا يصدقها. ولما كانت مثل هذه الشبهة او الطعن في اي عالم بانه خالف فلانا الصحابي او الامام فلانا مما يروء مما يروج في سوق العوام نذكرها هنا ما قاله شيخ المفسرين ابن جرير الطبري بعد ذكر رواياته المختلفة في - [00:42:04](#)

سيرى الكلمات عن ابن عباس عن ابن عباس وغيره من مفسري السلف ونقله عنه ابن كثير مقرر له قال هذا قال ابو جعفر ابن جرير ما حاصله؟ انه يجوز ان يكون المراد بالكلمات جميع ما ذكر. وجاء - [00:42:33](#)

ان يكون بعد ذلك ولا يجوز الجزم بشيء منها انه المراد على التعيين الا بحديث او اجماع قال ولم يصح في ذلك خبر بنقل الواحد ولا بنقل الجماعة الذي يجب التسليم له - [00:42:56](#)

انتهى المراد منه وهو عين ما ذهب اليه شيخنا وهذه الحجة يدلي بها ابن جرير في مواضع كثيرة من تفسير به وهي الحق لا في كلام من اتباع الائمة الاربعة وغيرهم - [00:43:18](#)

حول الكلام اللي كلمته ما فيهش فيه كلام قوي جدا حتى من الشيخ رشيد في اخر الكلام بس يبدو انك تركتهم انت ها؟ بدأ في الآية التي بعدها لا لا - [00:43:38](#)

لا لا فيه فيه من الذين خالفوا ابن عباس لهم اصل وليس كل ما قيل ولو كان صاحبه من الصحابة وغيرهم لانه يوجد له مخالف من الصحابة فقال الصحابي في هذه الحال ليس بملزم - [00:43:58](#)

وكم خالف المفسرون ابن عباس في آيات وافقوا في آيات واختلفوا مع غيرهم في في في هذا الكلام ثم قال منهم من يدعو الى تقليد الائمة الاربعة وانه لا تجوز مخالفتهم تعرض لهذه المسألة - [00:44:16](#)

ها شتيهم؟ الرياح ان شاء الله لا تبع الآية هذي قبل الثانية و في كلام يتعلق بالائمة الاربعة وما حصل لهم من الاذى في وقتهم الامام مالك ظرب بسبب مسائل يعني اليمين اليمين التي تؤخذ منها من الخلفاء - [00:44:36](#)

ابو حنيفة ظرب لرفضه القضاء والامام احمد ظريف في من القلب مسألة القول بخلق القرآن الى غير ذلك الائمة لهم مسائل يختلفون فيها فهؤلاء لهم اتباع وهؤلاء ولا يثرب بعضهم على بعض - [00:45:00](#)

فكوني اخذ في تفسير هذه الآية بقول ابن عباس وفي الاخرى في النار هو الصواب وفي الاخرى قول ابن عمر او غيره من الصحابة الامر فيه سعة والذي ثرب على محمد عبده من اهل الشام يرى ان ابن عباس قدوة هو ترجمان القرآن - [00:45:21](#)

فلا تجوز مخالفته لا سيما مع ما عرف من الشيخ عفا الله عنا وعن محمد عبده من تقديم العقل الشيخ العقل له شأن عنده وينظر في كل شيء بعقله ويرجح ويضعف - [00:45:42](#)

بعقله وعلى كل حال ولهم وعليه وعليه ملاحظات لكن عنده علم عنده فهم فهم دقيق لكن لا يلزم ان يكون مصيبا في كل ما يقول وليس بمعصوم ومنهجه وطريقته واصوله - [00:46:04](#)

تختلف بعض الشيء عن اصول الائمة الائمة واتباعهم ولذلك هم تجدون شط في كثير من المسائل عنهم وقد يكون كما قال بعضهم ان لجمال الدين الافغاني اثر عليه تأثير فيه - [00:46:25](#)

وله ايضا تأثير في محمد رشيد رضا وان كان التأثير فيها اقل محمد الرشيد الذي هو اقرب الى السنة من ذاك وعلى كل حال كل يؤخذ من قوله ويترك الا - [00:46:46](#)

محمد عليه الصلاة والسلام اللهم صلي على محمد وعلى وان قال وين ما هذه الآية التي فيها كلمات ليس فيها والله لنا علينا اطلعت عليه تبع كل تواصل اه اشوف مع الجوال - [00:47:00](#)

في وجود لها السريد في الخليج ها البريد ما له صنع هنا في القرطبي قال غيره واول من سرد الثريد واول من ظرب بالسيف واول من اشتكاك واول من استنجى بالماء - [00:47:28](#)

واول من لبس السراويل الى اخره سرد السريد مصنف يقول حدثنا شيخ لنا عن السدي قال اول ما خرج الثدي الامام عليه السلام المهم قال غيرك غير الموطأ يعني الكلام قلته وفي الموطأ وغيره - [00:47:56](#)

عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول ابراهيم اول من اختتم واولهم اظافوا الظيف واول من استحد واول من قلم الاظفار واول من قص الشارب واول من شاب فلما رأى الشيب قال ما هذا - [00:48:22](#)

قال وقار قال يا ربي زدني وقارا. وذكر ابو بكر ابن ابي شيبة عن سعيد بن ابراهيم عن ابيه قال اول من خطب على منابر ابراهيم عليه السلام خليل الله - [00:48:38](#)

قال غيره واول من سرد الثريد الى اخره طبعا في مصنف قال حدثنا شيء كلنا انا في قال اول من طلب السبيل في الامام عليه السلام سند ضعيف جدا احسن الله اليكم - [00:48:53](#)

محمد عبده محمد عندهم اشكال لا لا مو بصحيح مو بصحيح لا سيما محمد الرشيد رضا عنده علم وعنده عنده اصابة كثيرة منهجه في العقيدة ان حنا محمد عبده الاشعري - [00:49:07](#)

رسالة التوحيد على مذهب ابن الشعائر رشيد العقيدة ما نبه طبعها من غير تنبيه سلام انكر حديث محمد رشيد الاظاءة عندنا بذا بنجد حدثت جساسة بعد يميني ضاعفه رحم الله الجميع - [00:49:26](#)

هذه الجساسة يعني فيه نكارة وشيء يستغرب لكنه في الصحيح في صحيح مسلم من ليس لاحد كلام اما كونه يعني يستغرب وينكر ويعني من حيث العقل ممكن لا لا محمد الرشيد رضا منكر اعظم من ذلك لكن - [00:49:59](#)

الله يعفو ويسامحه اعتذر لا هو لا هو لم يصح عنه على كلامه انه لم يصح عن ابن عباس استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله - [00:50:18](#)